تنظيمات العمــال والطـلبة المهاجرين الجزائريين ودورهم في المقاومــةالجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي 1924. 1962

م.م.صباح نوري هادي   م.م.حنان طلال جاسم
كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى

1

المقدمة

كان للمهاجرين الجزائريين وخاصة العمال والطلبة، دور كبير في ثورة التحرير الكبرى،من خلال ما قدموه من دعم للقضية الوطنية الجزائرية داخليا وخارجيا، ومن هنا جاء اختيارنا للموضوع لإبراز دور هؤلاء المهاجرين وأهميتهم في دفع عملية الثورة نحو تحقيق الاستقلال والحرية .

تضمن البحث من هذه المقدمة تمهيد ومبحثين وخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصل إليها ، ففي التمهيد بينا فيه الهجرة الجزائرية منذ الاحتلال الفرنسي عام 1830 حتى عام 1924 بداية ظهور التنظيمات العمالية في الخارج والتي ساهمت بشكل أو بآخر بالثورة، ، أما المبحث الأول الذي جاء بعنوان " تنظيمات العمال المهاجرين الجزائريين ودورهم في المقاومة الجزائرية" فقد بينا فيه التنظيمات التي جمعت العمال الجزائريين في المهجر ابتداء من نجم أفريقيا مرورا بفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، إضافة إلى العمليات الفدائية داخل الأراضي الفرنسية التي كانت بمثابة ضربة قاضية لفرنسا.

أما المبحث الثاني الذي عنوانه "تنظيمات الطلبة المهاجرين الجزائريين ودورهم في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي 1955. 1961" فقد وضحنا فيه أهم التنظيمات الطلابية التي حاولت جمع الطلبة وتأطيرهم للعمل السياسي عن طريق

الإضرابات الطلابية كما وضحنا الدور الثوري الذي قام به الطلاب منذ اندلاع الثورة .

أما المصادر المعتمدة في البحث فقد تباينت بين رسائل ماجستير واطاريح الدكتوراه، وبين الكتب العربية والمعربة ونخص بالذكر منها " الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914 – 1939 نجم شمال أفريقيا وحزب الشعب الجزائري" لعبد الحميد زوزو بعده يمتاز بجدية البحث العلمي حول تاريخ الهجرة الجزائرية بالإضافة إلى مجموعة من المجلات منها مجلة الذاكرة والمصادر وغيرها

2

التمهيد

الهجرة الجزائرية حتى عام 1924

عرف الجزائريون الهجرة منذ الاحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830، ومن أسبابها عدم الحرية وسوء الأحوال الاقتصادية بسبب الضرائب الثقيلة المفروضة عليهم والتجنيد الإجباري وفقدان الحقوق السياسية وغيرها من الأسباب التي أدت إلى هجرة الجزائريين إلى دول مختلفة(1).

بدأت الهجرة الجزائرية من منطقة القبائل بعد عام 1871 ومن وهران بين 1874،1875،ومن مدن تلمسان وسبدوا ومليانة وسطيف وقسنطينة والتي اتجهت إلى سوريا وبيروت(2)،إلا أن الهجرة الجماعية الحقيقية كانت من مدينة تلمسان عام 1911 حيث غادرت أكثر من ألف ومائتين عائلة متجهة نحو سوريا، وبحلول عام 1911 كانت في سوريا وحدها مائتا ألف مهاجر جزائري،وعلى اثر ذلك قامت السلطات الفرنسية بغلق الحدود الجزائرية(3).

أما الهجرة الجزائرية إلى فرنسا فمن الصعوبة تحديدها لانعدام الوثائق التاريخية التي تحدد بداية الهجرة إليها، إلا انه من المرجح إنها قد بدأت عام 1874من قبل التجار المتجولين فضلا عن جماعة من المثقفين الذين تم نفيهم إلى باريس لاتهامهم بالتمرد على الحكم ومنه م حمدان خوجة وحمدان بن أمين واحمد

بو ضربة والذين عبروا عن مشاعر الجزائريين واستيائهم مما تقوم به السلطات الفرنسية في الجزائر(4).

تزايد حجم الهجرة الجزائرية إلى فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى (1914 – 1918) بسبب ارتفاع القيد عن الهجرة بصدور قانون الخامس عشر من تموز 1914 مما شجع الهجرة التلقائية إلى فرنسا ، فضلا عن الإشراف على تنظيم الهجرة عام 1916 من قبل السلطات ، حيث أسست مصلحة عمال المستعمرات التي كانت تشرف عليها وزارة الحربية الفرنسية وكانت مهمتها تسجيل العمال في الجزائر ثم تنقلهم الى فرنسا وإلحاقهم بالجيش الفرنسي قبل مرحلة الخدمة حيث أن دفعة 1917 قد أجبرت على الالتحاق بالعمل العسكري قبل المدة بسنة، وفي الوقت نفسه فان السلطات الفرنسية قد جندت عنوة سبعة عشر ألف عامل وبذلك ازدادت الهجرة الجزائرية إلى فرنسا(5).

3

وبعد خسارة فرنسا في الحرب العالمية الأولى أصبح عليها تعويض هذه الخسارة عن طريق تشجيع الهجرة من الجزائر والمستعمرات الأخرى إليها من اجل إعادة بناء الهياكل الاقتصادية والاجتماعية وقيام مشاريع جديدة إلى جانب تلك التي نجت من دمار الحرب(6) ،ونتيجة لاحتكاك العمال الجزائريين بالعمال الفرنسيين في المصانع واحتكاكهم بمختلف شرائح المجتمع الأوربي فقد تزايد لديهم الوعي السياسي الذي كانت نتائجه واضحة من خلال التنظيمات والأحزاب التي شكلت في فرنسا والتي كان لها دور في ثورة1954(7)وهذا ما سنوضحه لاحقا.

المبحث الأول

تنظيمات العمال المهاجرين الجزائريين ودورهم في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي

1. تنظيمات العمال :-

شهد نهاية الربع الأول من القرن العشرين تكوين أحزاب سياسية في فرنسا تدافع عن حقوق العمال المهاجرين ، ومن هذه الأحزاب :

1. نجم شمال أفريقيا :-

أدى العمال الجزائريون المهاجرون دورا هاما وفعالا في تكوين الحركة الوطنية وتنظيمها حيث انخرطوا في العديد من النقابات والأحزاب العمالية الفرنسية (8) ،فقاموا بتأسيس لجنة من أبناء شمال أفريقيا عملت على الأشراف على العمال ، وعقدت أول مؤتمر لها في السابع من كانون الأول 1924 (9) ،ثم قام الأمير خالد (10) بإنشاء حركة سياسية لأبناء شمال أفريقيا أطلقت عليها (نجم شمال أفريقيا) في باريس (11) .

انشأ النجم في آذار 1926من أهالي أفريقيا الشمالية وأكثرهم من الجزائريين،وكان هدفه الأساسي استقلال أفريقيا الشمالية ، وكان الأمين العام للحزب هو مصالي الحاج(12)،ثم أصبح رئيسا للحزب عام 1926،أما أعضاؤهم فمنهم(محمد جفال، حاج علي عبد القادر، احمد بلغول، عمار ايماش، ابن الاكحل)(13)،أما أهداف الحزب فهي:.

1 -استقلال الجزائر .

2 -الجلاء الكلي لجيوش الاحتلال الفرنسي .

3 -تشكيل جيش وطني جزائري .

4. إرجاع ملكية البنوك والمناجم والأراضي التي اغتصبتها فرنسا إلى الدولة الجزائرية (14) .

عقد الحزب أول اجتماع له في الخامس عشر من أيار 1926 ، والاجتماع الثاني في العشرين من حزيران 1926 ، وقد حضر هذين الاجتماعين العناصر

البارزة فقط ، إما الاجتماع العام فقد عقد في الثاني من تموز 1926 وقد ضم جميع الأعضاء ووزعت خلاله المسؤوليات على أعضائه(15) .

5

ونظرا للقيود التي اتخذتها السلطات الفرنسية ضد أعضائه فقد اعتمد النجم بشكل كبير على الصحافة للاتصال بالجزائريين ، حيث أعاد النجم إصدار صحيفة الإقدام التي توقفت عن الصدور في الجزائر عام 1919 باسم الإقدام الباريسي وهي شهرية وباللغتين العربية والفرنسية،غير أن السلطات الفرنسية منعتها من الصدور في الأول من شباط 1927 لأنها كانت خطيرة على هدوء أفريقيا الشمالية (16)،ثم نجح النجم في المشاركة في مؤتمر بروكسيل الذي عقد بين العاشر والخامس عشر من شباط 1927 والذي حظره وفود من آسيا وأفريقيا وأوربا وأمريكا، وقدم فيه مصالي الحاج مطالب الجزائريين التي تتلخص بالاستقلال الكامل للجزائر وجلاء الجيش الفرنسي وحرية الصحافة وإنشاء مج ضاعف النجم حملته المعادية للاستعمار الفرنسي خلال احتفال الس بلدية وغيرها من المطالب التي كانت تمثل نقطة انطلاق جديدة في طريق تحرير الجزائر (17).

الفرنسيون باحتلالهم للجزائر،فقد اصدر النجم منشور بعنوان(النضال ضد الامبريالية الفرنسية) الذي شجب فيه الاحتلال وعده عمل جيش عطشان للدم والنهب(18)، وبسبب نشاطات النجم المعادية

للسياسة الفرنسية الاستعمارية أصدرت الحكومة الفرنسية قرارا بحل النجم وذلك في العشرين من تشرين الثاني 1929(19).

لجأ النجم بعد ذلك إلى النشاطات السرية، فأصدروا في عام 1930 صحيفة الأمة التي أصبحت لسان دعاية النجم واحد مصادره المالية الرئيسة من خلال تشجيع أهالي أفريقيا الشمالية على شرائها(20)، وفي عام 1932 أعيد تكوين الحزب تحت اسم جديد هو(نجم أفريقيا الشمالية المجيد)،وفي سنة 1934 أعلنت محكمة جنح السين الفرنسية قرارا بسج ن ودفع غرامة نقدية بحجة إعادة خلق منظمة صدر قانون بحلها مما دفع الأعضاء إلى تأسيس حزب الشعب الجزائري في الحادي عشر

من آذار 1937 (21) وكان من أهدافه إنشاء حكومة وطنية واحترام الأمة الجزائرية،إلا أن الحزب قد حل في أيلول عام 1939 بسبب نشاطه ضد السياسة الفرنسية، إلا انه واصل نشاطه السري بتشكيل حزب انتصار الحريات الديمقراطية عام 1946 (22) ، وهو الواجهة العلنية لحزب الشعب المنحل وأعلنت أهدافه في تأسيس جمعية تأسيسية ذات سيادة منتخبة على أساس الاقتراع العام وجلاء الجيوش الفرنسية (23) .

2- فيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني :-

شاع في أوساط المهاجرين الجزائريين حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية والذي استقطب إعداد هائلة من المهاجرين الذين رحبوا باندلاع الثورة وأيدوها ، وكان اغلب ظنهم إن مصالي الحاج هو وراء تفجير الثورة وهذا ما يبرر انضمامهم إلى الحركة الوطنية الجزائرية التي أسسها مصالي الحاج وظلوا على هذا الحال إلى سنة 1956 عندما بدأت بالظهور جبهة التحرير الوطني بفرنسا (24) .

عقد محمد بو ضياف (25) في بداية عام 1955 اجتماعا في لوكسمبورغ الهدف منه إحياء المنظمات التي اختارت الحياد خلال أزمة الانتصار للحريات الديمقراطية (26) ،ثم استدعى بو ضياف السيد مراد طربوش وقدم له صورة عن الوضع الراهن في فرنسا وقائمة بسبعة ألاف مناضل ومبلغ ثلاث مائة جنية مصري ونسخة من بيان 1نوفمبر 1954 (27) ليعود بعدها طربوش إلى ميدان عمله بفرنسا،وتم تشكيل خلية اولى بدأت نشاطها ضد السياسة الاستعمارية الفرنسية وتحت لواء جبهة التحرير الوطني بفرنسا، وشرع في تنظيم المهاجرين وتوعيتهم للدور المنوط بهم في دعم الثورة ، فاستجاب الآلاف من العمال لهذا التنظيم ، ثم قام بإنشاء خلايا أخرى وسط العمال المهاجرين في فرنسا، وهكذا تواصل إنشاء نظام الجبهة بفرنسا من اجل رسالة الثورة وتمكين المهاجرين من الاطلاع على حقيقة الوضع (28) .

قامت الشرطة الفرنسية باعتقال مراد الطربوش إلا إن اعتقاله لم يثني الفدرالية عن عملها فقامت بتشكيل جماعة مكونة من (عبد الرحمن فراس ، فيصل بن سالم ، محمد مشاطي ، احمد دوم)(29) ،وكانت مهمتهم هي :-

1- إقامة قواعد أساسية لتنظيم العمال الجزائريين في خلايا وفروع لتوظيف كافة الإمكانيات للعمال في خدمة الثورة .

2- توفير الدعاية والشؤون المالية والاجتماعية و الثقافية .

ولم يقتصر نشاط هذه الجماعة على فرنسا فقط بل تعداها الى بلجيكا وسويسرا وألمانيا واسبانيا وايطاليا ، وقد تمركزت هذه الفدرالية في المناطق التي عرفت كثافة سكانية للعمال الجزائريين (30) .

واجهت الفدرالية مشكلتين الأولى خطر الأجهزة القمعية الفرنسية والثانية تصفية جبهة التحرير الوطني من قبل المصاليين (31) ،فقد أمر مصالي الحاج بقتل كوادر جبهة التحرير التي قامت بتقسيم مناضليها إلى قسمين الأول اهتم بالتنظيم السياسي والثاني اهتم بالعمل المسلح (32) .

وحول الصراع بين الجبهتين ذكر الكاتبان هيرفي هومان وباتريك روتمان في كتاب الحقائق ((إن جبهة التحرير الوطني قد أوفدت إلى فرنسا في بداية الثورة المناضل مراد طربوش كأول ممثل للجبهة بفرنسا ، قصد تأطير الجزائريين والوقوف ضد النزعة المصالية التي أخذت تتسلل إلى داخل صفوف العمال ، وكان مصالي قد أسس تنظيما مناهضا لجبهة التحرير أطلق عليه اسم الحركة الوطنية الجزائرية)) ،إلا أن الجبهة استطاعت من القضاء على هذا التنظيم لانضمام العديد من المهاجرين إلى الجبهة(33) .

كانت المهمة الأساسية للفدرالية هو نقل الثورة إلى داخل فرنسا والتعريف بها وسط الرأي الفرنسي ، فضلا عن تجسيد العمال في حركة التحرير وتوعية الأحزاب والقوى المتقدمة في فرنسا بالقضية الوطنية (34) ، وفعلا نجحت الفدرالية في استقطاب عدة شخصيات ثقافية وفكرية فرنسية ساعدت المناضلين على أداء

رسالتهم حيث قام صالح ألونشي سنة 1956 بتكليف فرانسيس جاكسون بإصدار نشريه المقاومة الجزائرية التي هي عبارة عن منبر إعلامي في المهجر وكانت تصدر بالفرنسية (35) .

عملت الفدرالية على إنشاء لجنة تسيير القضايا المتعلقة بالشؤون الاجتماعية والمالية والنقابية وتوزيع نشاطها إلى دول أخرى حرصا منها على انضمام الطبقة العاملة في المهجر إلى هذا التنظيم (36) .

3. الودادية العامة للعمال الجزائريين بفرنسا :-

عملت النقابات العمالية الفرنسية على استقطاب أغلبية المهاجرين الجزائريين بفرنسا ، فقامت الفدرالية بإنشاء الودادية العامة للعمال الجزائريين في شباط 1957 والتي كانت بمثابة ممثل لدى النقابات الفرنسية من اجل الدفاع عن حقوقهم المادية والاجتماعية وهي تعد فرع للاتحاد العام للعمال الجزائريين (37) .
8

وبسبب القمع الممارس ضد العمال الجزائريين في فرنسا اضطروا إلى مغادرتها وسلمت إلى الزملاء الذين لم تكتشفهم الشرطة ، وقد واصلت الودادية عملها النقابي في سرية ودعمت عمل الحكومة المؤقتة وجبهة التحرير الوطني وأصدرت الودادية في إطار نشاطاتها الإعلامية صحيفة العامل الجزائري من اجل تحريره ، فقد صرحت الودادية العامة للعمال الجزائريين في هذه الصحيفة والصادرة في عام 1958 تحت عنوان لتوضح موقفها : ((نحن لسنا حركة مطلبيه موجهة للتعاون مع الأنظمة العمومية في فرنسا ، إن الإطار الذي تدخل في مهمتنا هو كفاح الشعب الجزائري من اجل تحريره)) (38) .

2. الدور السياسي للعمال المهاجرين في فرنسا :-

عد المهاجرون الجزائريون أنفسهم دائما من الشعب، فعند اندلاع الثورة اضطلعوا بدورهم السياسي والمالي و العسكري(39) فاحتضنوا ثورة الأول من نوفمبر 1954 ودعموها ماليا من خلال الاشتراكات والتبرعات الشخصية لدعم المجهود الحربي (40) ،فقد شكلوا تمويل خارجي للثورة ووصلت اشتراكاتهم 80% من ميزانية

الحكومة الجزائرية المؤقتة (41)، وهذا ما أكده احمد فرنسيس وزير المالية في تقريره لسنة 1961 بقوله((إن 80% من المصادر المالية للحكومة المؤقتة من مساهمة العمال الجزائريين في المهجر ، وقد كانت اتحادية جبهة التحرير بفرنسا تصرف 10% من اشتراكات العمال في مصاريف نقل هذه الأموال إلى خارج فرنسا فضلا عن مساعدة السجناء وعوائلهم وتنقلات المناضلين إلى تونس والمغرب))(42) .

كانت الأموال تصل قادة الثورة عبر العديد من الطرق والإشكال ومنها توظيف الأجانب لنقل الأموال وتحويلها،ومن بين الذين قاموا بهذه المهمة فرنسيس جاكسون وهنري كونيال (43)،فقد دفع الخير حياته ثمنا لهذا الموقف الإنساني حيث اغتالته أعوان النظام الفرنسي الذين عدوه خائناً لفرنسا (44) .

لقد كانت هذه المساهمات في الأعوام الأولى للثورة لاتتعدى بضعة ملايين من الفرنكات ولكن بمرور الزمن عرفت ارتفاعا حيث تذكر المصادر ان الثورة تتلقى ما قيمته احد عشرة مليار فرنك شهريا تأتي من نسبة الاشتراكات من جهة وبتبرع المهاجرين بمبالغ اضافية في مناسبات وطنية من جهة أخرى فضلا عن نشاط الفدرالية في فرنسا،وفي أواخر 9 الخمسينيات بلغت ميزانية الثورة عشرين مليار فرنك وكان نصفها من المهاجرين الجزائريين في فرنسا (45).

. مظاهرات 17 أكتوبر 1961 :-

انتظر مسؤولو السلطة الفرنسية إعلان جبهة التحرير الوطنية عن وقف أطلاق النار بعد المفاوضات بين الطرفين ، ألا إن جبهة التحرير رفضت وقف أطلاق النار ألا بعد اتفاق رسمي بين الطرفين (46) ،ومن اجل القضاء على تنظيم العمال الجزائريين في فرنسا وبعد الدور الذي قام به العمال قام روجير فيري وزير الداخلية الفرنسي بتعيين موريس بابون محافظا لشرطة باريس ، وقد قام الأخير بإصدار قرارات تتلخص بفرض حظر التجوال على الجزائريين من الساعة الثامنة والنصف ليلا الى الخامسة والنصف صباحا(47)، كما فرض بنودا على المطاعم والمقاهي التي يتردد عليها الجزائريون وقد ذكر روجير فيري ان الهدف من هذه الإجراءات هي ((زعزعة تنظيم الجبهة وتفكيكها))(48) .

وإزاء تلك الإجراءات عقدت الفدرالية اجتماعا في كولونيا في العاشر من تشرين الاول1961 ، تم الاتفاق خلاله على القيام بمظاهرات سلمية (49) ، وان تستمر ثلاثة أيام فخصص اليوم الأول للرجال والنساء واليوم الثاني للنساء فقط للمطالبة بإطلاق سراح أزواجهم وأولادهم الذين اعتقلوا أمس واليوم الثالث للعمال والتجار (50) ، وفي ليلة السابع عشر من تشرين الأول استجابت الجالية لنداء الفدرالية إذ خرج عدد من المتظاهرين في الشوارع الرئيسة لمدينة باريس في حركة احتجاجية سلمية مطالبين بإلغاء القرار الجائر (51) ،ورفعوا لافتات كتب عليها " لا للتمييز العنصري ، الجزائر جزائرية ، تحيا جبهة التحرير" (52) .

على الرغم من الاعمال التعسفية والقمعية التي استخدمتها الشرطة الفرنسية تجاه المتظاهرين الا انهم استمروا في مواصلة مسيرتهم في كل من (سان ميشال، أوبرا، بون نوفال، لاتوال) وغيرها من شوارع باريس الرئيسة وذل ك بسبب تواجد الأجانب والصحفيين في هذه الشوارع (53) .

ذكرت وزارة الداخلية الفرنسية بعض الاحصاءات حول يوم السابع عشر من تشرين الأول 1961 ، حيث ذكرت إن عدد المشاركين في المظاهرات حوالي عشرين ألف متظاهر والقي القبض على احد عشر ألفا وستمائ ة وثلاثين وقتل من المتظاهرين اثنان10 واصيب أربعة وستون شخصا بجروح ، إما من الفرنسيين فقد أصيب ثلاثة ضباط من الشرطة وستة حراس وعريفين (54)، نجد من هذه الإحصائيات إن الشرطة الفرنسية حاولت ان تبين سيطرة الشرطة الفرنسية على الأوضاع الأمنية وتقلل من دور الفيدرالية لجبهة التحرير الوطني ، فقد قدمت مظاهرات السابع عشر من أكتوبر 1961 دليلا فعليا على قدرة الجبهة على التهيئة والتجنيد واختراق الأراضي الفرنسية نفسها كما قامت بفضح فرنسا أمام الرأي العام الدولي وأظهرتها بأنها دولة عنصرية فتكت بالجالية الجزائرية المسالمة من خلال الأساليب التي استخدمتها تجاه المتظاهرين .

3- الدور السياسي للعمال المهاجرين في الوطن العربي :-

هاجر الجزائريون إلى بلاد المشرق العربي واستقروا في بلاد الشام واسطنبول والقاهرة وبغداد ومناطق أخرى وبدأوا بتكوين جمعيات سياسية ونواد ثقافية هدفها فضح السياسة الفرنسية الاستعمارية ، فقد استطاع الشيخ محمد الخضر حسين الذي استقر في مصر من الاتصال بعمال المغرب العربي وأسسوا عام 1924 جمعية تعاون جاليات إفريقيا الشمالية والتي ضمت عدد من الجزائريين ومنهم محمد ألرزقي وعبد السلام ألعبادي ، وهدف الجمعية رفع مستوى الجالية المغاربية من الناحية الثقافية والاجتماعية (55) .

وفي الثامن عشر من شباط 1941 أسس الشيخ محمد الخضر حسين مع مجموعة من الجزائريين جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية والتي كان هدفها استقلال بلدان المغرب العربي وإنشاء الصحف وفتح الأندية ، كما قامت بإصدار المنشورات والمقالات ونشرها في الصحف العربية (56) .

تلقت الثورة الجزائرية مساهمات مالية من الجالية المقيمة في تونس فقد نشطت ودادية الجزائريين المسلمين في تونس كما أقامت جبهة التحرير قاعدة في تونس متخصصة في جمع الأموال لشراء الأسلحة والمؤن وكذلك الحال في المغرب بعدها جزءا من العملية الثورية (57) .

4- الدور الثوري للعمال المهاجرين :-

بدأ تواجد المنظمة الخاصة التي هي الجناح العسكري لفدرالية جبهة التحرير بفرنسا سنة 1956 والتي ضمت مناضلين مستعدين للعمل الجسدي(الفدائي) والذين

كان عليهم خلق جو غير امن في فرنسا لإرغامها على الاحتفاظ بأقصى عدد من الجيش الذي كان يثقل كاهل جيش التحرير الوطني في الجزائر (58) .

ومن اجل تحقيق الفوضى والاضطرابات في فرنسا فقد اتفق على إن يكون في الخامس والعشرون من آب 1958 موعدا لتلك الحركة ، وفعلا فقد نقلت الثورة إلى داخل فرنسا ، حيث قامت عمليات ضد القوات الفرنسية وضد الاقتصاد الفرنسي ومباني الشرطة والثكنات العسكرية ومخازن النفط وتهديم خطوط السكك الحديدية (59) ، كما قام الفدائيون بقتل شخصيات سياسية كتنفيذ حكم الإعدام على الخائن(علي شكال) ، وقد نفذت هذه العمليات في ليلة واحدة في 25 آب مما يدل على قدرة وتنظيم هياكلها العامة(60) .

اتسمت هذه الأعمال بالشجاعة النادرة والاندفاع الجريء مما سبب ذعرا في الأوساط الفرنسية الرسمية والشعبية ، وقد أطلق مؤرخو الثورة على الجالية الجزائرية في فرنسا باسم الولاية السابعة ، كما أن جبهة التحرير بينت للسلطات الفرنسية بأنها قادرة على نقل الثورة المسلحة إلى داخل فرنسا وان تعطي صورة للشعب الفرنسي عن القمع الذي يتعرض له الشعب الجزائري(61) ، نجد من ذلك أن الجالية العمالية الجزائرية شكلت مصدر خطر كبير على السلطات الفرنسية وأصبحت احد روافد الثورة بالمال والرجال إضافة إلى الإعمال الفدائية .

المبحث الثاني

تنظيمات الطلبة المهاجرين الجزائريين ودورهم في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي 1955. 1961

1. تنظيمات الطلبة:.

لم ينخرط الطلاب الجزائريون في التنظيمات الطلابية الفرنسية إلا بعد الحرب العالمية الأولى بسبب قلة عددهم في المؤسسات التعليمية الفرنسية فضلا عن الرقابة البوليسية المشددة عليهم وكانت الحركة الطلابية في بداية نشأتها حركة اجتماعية ثقافية وبسبب المساواة مع زملائهم الفرنسيين لانتمائاتهم العرقية والدينية فقد دفعهم ذلك إلى السعي لان يصبحوا فرنسيين بحصولهم على الجنسية الفرنسية (62) ، ثم سعوا لإيجاد إطار وحدوي لإعمالهم السياسية والاجتماعية من خلال تأسيس منظمات طلابية (63) ومنها:

1 جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين بفرنسا :-

انخرط الطلبة الجزائريون الموجودون بفرنسا في التنظيما ت الطلابية الموجودة على الساحة ومن بينها طلبة شمال إفريقيا المسلمين التي تشكلت سنة 1927 ، والتي كانت تضم الطلبة المغاربة إلا إن حدوث الخلاف بين الطرفين حول رفض عضوية الطلبة الحاصلين على الجنسية الفرنسية لجأ الطلبة الجزائريون إلى تأسيس تنظيم طلابي خاص بهم فأسسوا جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين بفرنسا وترأسهم الطالب مقران بن زيتوني (64) .

كان نشاط الجمعية قويا وحقق انتشارا في أوساط الطلبة الجزائريين خلال السنوات التي لم تشهد الحركة الوطنية تطورا إلا انه مع زيادة قوة هذه الحركة وانتشارها تناقص نشاط هذه الجمعية ليختفي تماما سنة 1937 (65).

2. جمعية الطلاب الجزائريين الزيتونيين:-

أدى الطلبة الجزائريون الدارسون في تونس دورا في تأسيس الجمعيات، والانخراط في الأندية الأدبية التونسية، بهدف توحيد صفوفهم وتحسين أوضاعهم

المادية والمعنوية، وإعدادهم سياسيا للقيام بالدور الذي ينتظرهم من اجل تحرير الجزائر (66).

أعلن عن قيام هذه الجمعية في سنة 1934، ثم عقد الطلبة اجتماعا انتخبوا فيه هيئة لها ورئيسا وهو محمد البجائي ثم انتقلت الرئاسة إلى الشيخ عبد الحميد حيرش ، وقد أصدرت الجمعية نشرة تعرف بنشاطها سميت الثمرة الأولى وكانت عبارة عن محاضرات وندوات ، وقد حاولت الجمعية خدمة مصالح الطلبة والتعريف بالجزائر والواقع الذي تعيشه في ظل السيطرة الاستعمارية(67) .

3. الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في فرنسا :.

أدرك الطلبة الجزائريون أن الإطار المناسب للنشاط السياسي والاجتماعي هو تأسيس منظمة طلابية(68)،إلا إن تأسيسها تأخر بسبب الخلاف بين أنصار الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين الاتحاد العام للطلبة الجزائريين حول التسمية، حيث بادر الأولون بإنشاء اتحاد طلبة بباريس وكان تنظيمها مفتوحا لكل الطلاب دون تمييز عرقي أوديني غير إن بلعيد عبد السلام، الذي استقر بباريس قام بمقاومة مشروع الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين محاولا تجسيد مشروعه الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين وهدفه من ذلك عزل الشيوعيين داخل اتحاد الطلبة الجزائريين بباريس وهذا الشيء هوا لذ ي أدى إلى الخلاف خاصة حول إدراج حرف (M) رمز كلمة المسلمين إلا إن الخلاف انتهى بأدراج كلمة المسلمين وأسس الاتحاد (69).

عقد الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين مؤتمرهم في باريس بين الرابع والسابع من نيسان 1955 وضم ممثلين جزائريين عن كل الجمعيات في فرنسا ، وقد بين احمد طالب رئيس الاتحاد برنامج الاتحاد الذي يتلخص بـ :- 1- العمل على إعطاء اللغة العربية مكانتها .

2- مشاركة الاتحاد في الحياة السياسية لبلاد .

3. جمع شمل الطلبة الجزائريين المهاجرين وتوحيد صفوفهم (70).

حل الاتحاد العام للطلبة الجزائريين في كانون الثاني 1958 مما أدى إلى زعزعة نشاط الاتحاد لعدة شهور وهذا ما دفع بفدرالية فرنسا بإنشاء فرع جامعي لجبهة التحرير الوطني وكانت مهمة الفرع تنظيم الطلبة سواء في فرنسا أو في أوربا الغربيــة ، إلا إن سلطة تمثيل الطلبة لم تتضح هل هي إلى اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للطلبة المسلمين أم إلى الفرع الجامعي ، وعلى اثر ذلك قدمت اللجنة التنفيذية استقالتها وغادر أعضاؤها إلى سويسرا مما أدى بفدرالية جبهة التحرير الوطني إلى عقد اجتماع في كولونيا في أب 1958 تقرر فيه الإبقاء على الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين أمام التنظيمات الطلابية العالمية وتحويله على مستوى داخلي إلى فرع جامعي لجبهة التحرير الوطني (71) .

4- لجنة الطلبة الجزائريين في سوريا :-

أسست في سوريا سنة 1955 من الطلبة الجزائريين الذين هاجرو إلى سوريا طلبا للعلم الموفدين سواء من جمعية العلماء المسلمين أو من الحكومة المؤقتة الجزائرية (72).

5. رابطة الطلبة الجزائريين في مصر :-

بكل الطرق ، وكان مقرها في بداية الأمر في ناد ي الطلبة الفلسطينيين ثم في نادي طلاب المغرب العربي مقرا رسميا لها ، أما رسالة الطلاب في المشرق العربي فقد كانت تبشيرية بأهداف الثورة وعدالة القضية الوطنية ، وقد استمر نشاط هذه الرابطة حتى إدماجها في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين وأصبحت من فروعه في المشرق العربي (73) . أسست هذه الرابطة في سنة 1956 للتعريف بالثورة الجزائرية ومساندتها

6. التنظيم الطلابي في المغرب الأقصى :-

على الرغم من العدد الكبير للجزائريين الذين يدرسون في المغرب وخاصة في منتصف الأربعينيات إلا انه لم يكن هناك تنظيم طلابي وإنما تنظيم حزبي من خلال حركة الانتصار 15 للحريات الديمقراطية ، وكان إلى جانبها تنظيم اجتماعي متكون من جماعات من المهاجرين برز منهم في الخمسينيات المدعو القائد حمود ،وكان نشاطه يقتصر على المساعدة الطبية والاجتماعية ويقدم المنح للطلبة (74).

2. الدور السياسي للطلبة المهاجرين :-

شارك الطلبة الجزائريون في جميع المراحل التي مرت بها الحركة الوطنية سلبية منها أو ايجابية ، فأصبحت لهم منظمة طلابية عام 1956 كانت مهمتها إرشاد المهاجرين الجزائريين في فرنسا وتعبئة العمال ونقل أخبار الثورة إليهم وتطوراتها (75).

أصبحت المنظمة وحدة نضالية تابعة لجبهة التحرير الوطني ففي الثاني من كانون الثاني 1956 وجهت نداء إلى الحكومة الفرنسية تدعوها إلى إيقاف سفك الدماء ونددت بالاعتقالات التي يتعرض لها الطلبة(76) ، إلا إن الحكومة الفرنسية استمرت في سياسة القمع تجاه الطلبة وقامت باغتيالهم ومن بينهم الطالب محمد رشيد عمارة أحد المناضلين في جبهة التحرير الوطنية (77)

واصلت المنظمة نضالها السياسي فقام الطلاب بإضراب عن الدراسة والطعام في العشرين من كانون الثاني 1956 ، وفي الثلاثين من كانون الثاني 1956 عقدوا مؤتمرا جاء فيه :-

1. إطلاق سراح الطلبة المعتقلين فورا .

2. وضع حد نهائي للتنكيل بالجزائريين.

3. الاعتراف بالقومية الجزائرية .

4. إجراء مفاوضات لحل القضية الجزائرية (78).

إلا أن السلطات الفرنسية زادت في قمعها للطلاب مما دفعهم إلى عقد مؤتمرهم الثاني بين الرابع والعشرين والثلاثين من آذار 1956 صادق فيه المؤتمرون على لائحة سياسية جاء فيها:-

1. عد ان الاستعمارهو مصدر الأمية .

2. إن سياسة العنف لن تؤثر على الحركة التحريرية وهي ذات جذور عميقة في الجزائر .

3. عد كفاح الشعب الجزائري عادلا وشرعيا(79).

وفي التاسع عشر من أيار 1956 اجتمع الطلاب الجزائريون وقرروا الالتحاق بجيش التحرير ، ثم قاموا بإضراب في كل من الجزائر وفرنسا وتونس والمغرب معلنين سخطهم من السياسة القمعية والوحشية التي تتخذها السلطات الفرنسية تجاه الطلبة الجزائريين (80) .

. الطلبة الجزائريون في الوطن العربي :-

شكل الطلبة الجزائريون مصدر خوف للسلطات الفرنسية لقيامهم بالتعريف بالقضية الوطنية ونشرها بالأوساط الطلابية والشعبية العربية (81) وقد برز نشاط الطلبة الجزائريين في القاهرة من خلال نشراتهم الطلابية فقد أصدروا ثلاثة أعداد والتي تضمنت مقالات وأبحاث وقصائد شعرية عبرت عن القضية الوطنية ، إضافة إلى اهتمام الطلاب بالجانب الإعلامي والصحافي والإذاعي حيث خصصت إذاعة

صوت العرب حصة إذاعية عرفت بكلمة الجزائر ، فضلا عن قيامهم بتوزيع جريدة المجاهد في جميع النوادي والروابط المحلية في القاهرة (82) .

إما دور الطلبة الجزائريين في سوريا فقد قاموا بالاتصال بلجنة الطلبة الجزائريين واتفقوا على مساندة الثورة الجزائرية ، وقد ساعد تضاعف عدد الطلبة بين سنتي 1957 – 1958 إلى تكاثف نشاطهم السياسي ، فضلا عن الدور الذي أداه مكتب المغرب العربي في تنشيط الدور السياسي للطلبة في سوريا ، وانضم الطلاب الجزائريون في سوريا إلى أربع منظمات محلية هي :.

1 - لجنة الطلاب الجزائريين .
2 - رابطة طلاب المغرب العربي .
3 - الاتحاد العام للطلبة الجزائريين .
4 - منظمة جبهة التحرير الوطني في دمشق (83) .

17

وفي عام 1959 انضم جميع الطلبة تحت لواء الاتحاد العام للطلبة الجزائريين الذين قاموا بتنظيم مظاهرات عديدة شارك فيها الطلبة في سوريا كما خصصت لهم إذاعة في سوريا عرفت بكلمة الجزائر ومن بين الطلبة المشاركين في هذه الكلمة(أبو القاسم خمار، محمد بوعروج، حنفي بن عيسى)، وتعاونوا مع الطلبة المغاربة وأصدروا مجلة "كفاح المغرب العربي " ومجلة أخرى بعنوان "النشرة الثقافية" التي صدرت في الأول من كانون الثاني 1960 بدمشق وتضمنت إحداث الثورة الجزائرية والتعريف بالقضية الجزائرية الوطنية (84) .

3. الدور الثوري للطلبة المهاجرين :-

التف المثقفون الجزائريون حول الثورة وغطوا ميادينها العسكرية والسياسية و الإدارية و الإعلامية والصحية مما جعل المسيرة الثورية متكاملة الجوانب، وكان ذلك

بمثابة الضربة القاضية للإدارة الاستعمارية التي حاولت عزل الشعب عن هذه الثورة (85) .

التحق الطلبة بالجبال عبر الحدود ليضعوا أنفسهم تحت جبهة التحرير الوطني، وبسبب القمع المستخدم من قبل السلطات الفرنسية فقد اضطر الطلبة من عام 1959 حتى عام 1962 إلى النضال في دائرة مغلقة فكانوا يخدمون القضية الوطنية من خلال العمل الدعائي وتقديم المعلومات وجمع الأموال وتجنيد المتطوعين (86) ،ثم تخصص عدد من الطلبة في العمل الفدائي ومجموعة أخرى في عملية المخابرات ، واحتل بعض الطلبة مراكز مهمة واستشهد الكثير منهم أمثال(محمد زدرو، محمد غمدي، مريم سعيدان بومدين التيارتي) وغيرهم (87)، نجد من ذلك إن الطالب الجزائري قد شعر بالمسؤولي ة الوطنية التي تتطلب منهم التضحية ، وشاركوا في التعريف بالقضية الجزائرية وإيجاد مؤازرين وداعمين لها .

<u>الخاتمة</u>

1. كانت أساليب الاستعمار الفرنسي هو السبب الرئيس لهجرة الجزائريين إلى فرنسا، فقد نجح في إقامة حاجزا بين الجزائريين والفرنسيين في داخل فرنسا مما أدى إلى ظهور عدد من التنظيمات العمالية والطلابية والتي أدت دورا في ثورة الأول من نوفمبر 1954.

2. لم تقتصر الهجرة الجزائرية إلى فرنسا، حيث اتجهت الهجرة قبل الحرب العالمية الأولى نحو المشرق العربي، وبعد ذلك تغير اتجاهها نحو فرنسا لأسباب متعددة فضلا عن التشجيع الفرنسي للهجرة.

3. ساهم العمال المهاجرون الجزائريون في الثورة من خلال تأسيسهم للتنظيمات العمالية ومساهماتهم المالية ومشاركاتهم في المظاهرات مما أدى إلى دفع عجلة

الثورة إلى الأمام، وتمكنوا من نقل الثورة إلى داخل فرنسا الأمر الذي اضعف فرنسا وأكد قوة وأصالة الثورة.

4. ساهم الطلبة الجزائريون في الثورة من خلال تنوير وإرشاد المهاجرين الجزائريين في فرنسا والوطن العربي، من خلال نقل وتفسير أخبار الثورة لهم الأمر الذي مكن من التعريف بالقضية الجزائرية وإيجاد مؤازرين لها.

ABSTRACT

At the end of the first quarter of the 2oth century , political parties were formed in France defending the rights of the Algerian laborers .

Thos parties play a role in the Algerian revolution in 1954 , the aims of those parties were algeras independence, evacuation of the French armies and for many a national government, parties life north arnica star which scooted its actual in 1926 under the eldership of measly alhaj, the Algerian people ports which was fond end in 1937 at franc which the victory of liberties porty was born 1946 and the French federalism of the national librations front which contributed in conveying the revolution in to franc was founded i addition the general wedadia of the Algerian workers which was fonder in franc to fennel their sceiat and financial rights .

The role at the Algerian laborers was not confined in founding laborers parties and organization , they rather, contributed in the revolution thorny their financial donations their porticipitalion the 17 th October demonstrations and their gorilla operations which threatened the franc economy

As for the Algerian immigrant student the found end organizations to take port in the revolution , such as general urine of the Algerian Muslim studiers in edition to their organization in Syria, Egypt ,Tunis and morocco which is sued magazines promo try for the revolution and strikes sppotiyit .

هوامش والمصادر

(1) إدريس خضير، البحث في تاريخ الجزائر الحديث 1830. 1962 ،ج1،دار الغرب للنشر والتوزيع،ص293.

(2) إبراهيم مهديد،بعض عناصر التفكير لمقارنة الهجرة الجزائرية المعاصرة مشرقيا ومغربيا،الهجرة الجزائرية بين الاحتلال 1830. 1962،منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر،2007،ص63.

(3) أبو القاسم سعدا لله، الحركة الوطنية الجزائرية،ط 1، بيروت، 1969 ،ص ص 141.144.

(4)إدريس خضير، المصدر السابق،ص ص 296.297.

(5) عبد الحميد زوزو، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914.1939، نجم شمال أفريقيا وحزب الشعب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007،ص 14.

(6) عمار بوحوش، التاريخ السياسي من البداية ولغاية 1962،ط1،دار الغرب الإسلامي،ص135.

(7) عبد الحميد زوزو، المصدر السابق،18.

(8) عمار بوحوش،التاريخ السياسي،ص101.

(9) عبد الحميد زوزو، المصدر السابق،ص54 ؛ عمار بوحوش، العمال الجزائريون في فرنسا دراسة تحليلية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،د.ت، ص101.

(10) الأمير خالد:بن الأمير عبد القادر الجزائري، ولد في دمشق في 20 شباط 1875 ، في عام 1892 انتقل مع والده إلى الجزائر، دخل الكلية العسكرية الفرنسية إلا انه تركها سنة 1895 بسبب اتهامه بالنوايا السيئة تجاه فرنسا، وفي عام 1896

عاد إلى الكلية وتخرج برتبة ملازم، وفي عام 1910 استقال من الجيش الفرنسي، ثم عاد إلى الجيش عام 1911 وفي عام 1919 أحيل الأمير خالد إلى التقاعد، توفي في دمشق عام 1936. ينظر: بسام العسلي ،21 الأمير خالد الهاشمي الجزائري والدفاع عن جزائر الإسلام،ط1، بيروت، 1982، ص ص 10.9.

(11) مصطفى هشماوي ، جذور نوفمبر 1954 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر ،د . ط ،الجزائر ، د. ت ، ص 41.

(12) مصالي الحاج :- ولد عام 1898 بتلمسان وكان أبوه فلاحا دخل الكتاب وتعلم القران الكريم في عام 1918 دخل الخدمة العسكرية وقضى ثلاث سنوات في فرنسا ، وأسس جمعية دينية في باريس عام 1925 باسم الأخوة الإسلامية ، وبعد سنة شكل حزب نجم شمال أفريقيا ثم شكل حزب الشعب ، ينظر :نزار احم د المختار ، وحدة المغرب العربي الفكرة والتطبيق 1918 -1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الموصل ،1988 ، ص40 .

(13) محفوظ قداش وجيلالي صاري ، الجزائر في تاريخ المقاومة السياسية 1900 - 1954 الطريق الإسلامي والطريق الثوري ، ترجمة عبد القادر بن حران ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،1987 ،ص ص 58. 59.

(14)المصدر نفسه.

(15) عبد الحميد زوزو، المصدر السابق، ص63.

(16) أبو القاسم سعد الله، المصدر السابق،ص246.

(17)المصدر نفسه،ص431.

(18) Goouto ,JaguarsR .Algeria and france,1830-1963.Indiana;Ball

state University ,1965, p;32.

(19) مصطفى هشماوي، المصدر السابق، ص 76.

(20) محمد ياحي ، النضال الوطني للمهاجرين الجزائريين بفرنسا ، الهجرة الجزائرية أبان مرحلة الاحتلال 1830 –1962، الجزائر ،2007 ، ص187.

(21) أبو القاسم سعد الله، المصدر السابق، ص437

(22) أزغيدي محمد الحسن ، تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956 – 1962 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1983 ، ص 16.

(23)) شعبان الوناس ، تطور الشعر الجزائري 1945 – 1980 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1983 ، ص 25.

(24) بو بكر حفظ الله ، التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائري 1954 – 1962 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة وهران ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، 2005–2006 ، ص 79.

(25) محمد بوضياف :– ولد في الجزائر عام 1919 ، كان مسؤولا عن المنظمة الخاصة في منطقة قسنطينة عام 1947 ثم أصبح ممثلا لحزب انتصار الحريات في فرنسا بين عامي 1953 – 1954 ، أصبح وزيرا في الحكومة المؤقتة ثم معارضا لحكومة احمد بن بيلا وهواري بومدين ، رأس المجلس الأعلى للدولة عام 1992 إلى أن اغتيل من قبل حارسه الشخصي ، ينظر: هيفاء احمد محمد ، الدور السياسي للمؤسسة العسكرية الجزائرية في الحياة السياسية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،

المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، 2005، ص 34 .

(26)) محمد حربي ، الجزائر 1954–1962 جبهة التحرير الوطني وأسطورة الواقع ، ط 1 ، بيروت ، 1983 ، ص 134 .

(27) أوضح بيان الأول من نوفمبر الأسباب العميقة التي دفعت إلى العمل الثوري، ووجهة النظر التي دفعت إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الأفريقي، وان الانفراج في الخارج الدولي أصبح مناسبا،كما أوضح إن المرحلة الخطيرة أن يصبح أمر التحرير مستحيلا، وان الوقت أصبح مناسبا لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص23 والتأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية.لمزيد من التفاصيل عن البيان ينظر:المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954على الموقع:
w .w. w. cnerh - nov 1954. vz.

(28) علي تابليليت ، في ذكرى 17 أكتوبر 1961 ،الصراع بين الذاكرة والتاريخ ، مجلة أول نوفمبر ، ع 160 ، 1998 ، ص 27 .

(29) سعدي بزيان ، صفحات عن دور العمال الجزائريين في المهجر في ثورة نوفمبر 1954 ، مجلة الذاكرة ، ع 3 ، 1995 ، ص 76.

(30)) احمد صاري ، دور المهاجرين الجزائريين في ثورة التحرير ، مجلة المصادر ، ع 1 ، 1999 ، ص 242.

(31) كريمة قدور ، مظاهرات 17 أكتوبر 1961 جرائم ضد الإنسانية ، مجلة الراصد ، عدد تجريبي ، نوفمبر 2001 ، ص 32 .

(32) المصدر نفسه.

(33) نقلا عن عمار قلي ل ، ملحمة الجزائر الجديد ة ،ج1، ط 1 ،الجزائر 1991 ، ص251

(34)) سعدي بزيان ، صفحات عن دور العمال الجزائريين في المهجر ، ص 175 .

(35) المصدر نفسه، ص 177.

(36)) بو بكر حفظ الله ، المصدر السابق ، ص 79.

(37) عمر بوداود ، من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني ، مذكرات مناضل ، ترجمة احمد بن بكلي ، دار اليقظة للنشر ، الجزائر ، 2007 ، ص114 .

(38) محمد فارس ، تاريخ النقابية الجزائرية ، الودادية العامة للعمال الجزائريين ، ترجمة عبد الله مباركيه ، مجلة الثورة والعمل ، ع 423 ، 1985 ، ص33.

(39) سعدي بزيان ، صفحات عن دور العمال الجزائريين في المهجر ، ص 176.

(40) سعدي بزيان ، دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954 (التاريخ السياسي والنضالي للعمال الجزائريين في المهجر من نجم أفريقيا إلى الاستقلال) ،د. ط ، د .ت،ص30.

(41) بو بكر حفظ الله ، المصدر السابق ، ص79.

(42)نقلا عن سعدي بزيان ، دور الطبقة العاملة في المهجر ، ص33.

(43) بو بكر حفظ الله ، المصدر السابق ، ص80.

(44) عمار قليل ، المصدر السابق ، ص 352.

(45) بو بكر حفظ الله ، المصدر السابق ، ص83

(46) عمر بو داود ، المصدر السابق ، ص 180.

(47) كريمة قدور ، المصدر السابق ، ص33 .

(48) سعدي بزيان ، صفحات عن دور العمال الجزائريين في المهجر ، ص 180

(49) كريمة قدور ، المصدر السابق ، ص33 .

(50) عمر بو داود ، المصدر السابق ، ص 181 .

(51) كريمة قدور ، المصدر السابق ، ص33 .

(52) محمد الشريف عباس ، من وحي نوفمبر مداخلات وخطب ، دار الفجر ،2005 ، ص54.

(53) إدريس خضير، المصدر السابق، ص 394.

(54) علي تابليلت ، المصدر السابق ، ص 29.

(55) محمد بلقاسم ، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية ، الجبهة الشرقية 1954 – 1962 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954 ، ص 18 .

(56) المصدر نفسه ، ص ص 19–20 .

(57) بو بكر حفظ الله ، المصدر السابق ،ص ص106 .191.

(58) عبد الرحمن بارا ، أضواء على الواقع 25 أوت 1958 بفرنسا ، مجلة 1 نوفمبر ، ع 160 ،1998 ، ص20 .

(59) عمار قليل ، المصدر السابق ، ص 353.

(60) عبد الرحمن بارا، المصدر السابق،ص 353.

(62) مصطفى هشماوي، المصدر السابق ، ص227

(63) عمار هلال ، نشاط الطلبة الجزائريين أبان ثورة نوفمبر 1954 ،د.ط، د.ت ، ص22.

(64) جيلالي صاري ، هجرة الجزائريين نحو أوربا ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر ،(د.ت) ، ص45.

(65) المصدر نفسه ، ص 46 .

(66) محمد صالح الجابري ، النشاط العلمي والفكري للمهاجرين الجزائريين بتونس 1900 – 1962 ، دار الحكمة للنشر والترجمة ، الجزائر ، د.ت ،ص95

(67) المصدر نفسه ،ص ص 103–122 .

(68) عمار هلال ، المصدر السابق ، ص25.

(69) غي برفيليلي ، الطلبة الجزائريون في الجامعة الفرنسية 1880 – 1962 ،ترجمة الحاج مسعود ، منشورات وزارة المجاهدين ، دار القضية النشـــر ،ص ص 22–221 .

(70) عمار هلال ، المصدر السابق ، ص 26 .

(71) عبد الله حمادي ، الحركة الطلابية الجزائرية 1871 – 1962 ، ط2 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،ص 57.

(72) عمار هلال ، المصدر السابق ، ص ص 74–75 .

(73) المصدر نفسه.

(74) سلسلة الثقافة الشعبية ، العمال الجزائريون في فرنسا (دراسات ووثائق) ، مديرية الفنون والثقافة الشعبية ، وزارة الإرشاد،بغداد ، ص 26 .

(75) يحيى بو عزيز ، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين ، ج 2 ،ط 2 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر،1956 ، ص 191.

(76) إدريس خضير ، المصدر السابق ، ص227

(77) عبد الله حمادي ، المصدر السابق ، ص58

(78) إدريس خضير ، المصدر السابق ، ص227

(79) المصدر نفسه،ص 125.

(80) حقائق يعرضها اتحاد طلبة الجزائر المسلمين العام ، مع الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي ، مطبعة الشباب ، بغداد ، (د.ت) ، ص16 .

(81) إدريس خضير ، المصدر السابق ، ص130 .

(82) عمار هلال ، المصدر السابق ،ص ص 76–77 .

(83) المصدر نفسه ، ص86

(84)محمد الطيب العلوي ،مظاهر المقاومة الجزائرية 1830. 1954، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ،1994 ، ص95 .

(85) إدريس خضير ، المصدر السابق ، ص128 .

(86) غني برفيليلي ، المصدر السابق ،ص ص 265 –267.

(87) إدريس خضير ، المصدر السابق ، ص129 .